[339] وينهض قوم بالحديد إليكم * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل (1) وحتى نرى ذا الضغن يركب ردعه * من الطعن فعل الأنكب المتحامل (2) وإنا لعمر ا إن جد ما أرى * لنلتبسن أسيافنا بالأماثل بكفي فتى مثل الشهاب سميدع * أخي ثقة حامي الحقيقة باسل شهورا وأياما وحولا مجرما (3) * علينا وتأتي حجة بعد قابل وما ترك قوم - لا أبا لك - سيدا * يحوط الذمار غير ذرب مواكل (4) وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في رحمة وفواضل بميزان قسط لا يخيس شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل (5) لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا * بني خلف قيضا بنا والغياطل (6) ونحن الصميم من ذؤابة هاشم * وآل قصي في الخطوب الأوائل وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا * علينا العدا من كل طمل وخامل (7) فعبد مناف أنتم خير قومكم * فلا تشركوا في أمركم كل واغل (8) ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا نعبأ بقول الأباطل ؟ أشم من الشم البهاليل ينتمي * إلى حسب في حومة المجد فاضل

_____ (1) الروايا: الإبل التي تحمل الماء، واحدتها: رواية. الصلاصل ج الصلصلة: الصوت وذات الصلاصل: المزادات التي فيها بقية من الماء يسمع لها صوت حين تسير الإبل. (2) يقال: ركب ردعه، أي خر صريعا لوجهه، الأنكب: الذي يمشي على شق. (3) حولا مجرما: أي مكملا يقال: تجرمت السنة إذا كملت وانقضت. (4) الذمار: ما يلزمك أن تحميه. ذوب: فاسد. مواكل: يتكل على غيره. (5) لا يخيس من قولهم: خاس بالعهد إذا نقضه وأفسده ويروى " لا يخس " أي لا ينقص عائل: جائر. (6) قيضا بنا: عوضا منا تقول: قاضه بكذا أي عوضه به. الغيطلة: من بني مرة بن عبد مناة إخوة مدلج بن مرة وهي أم الغياطل فقيل لولدها: الغياطل وهم من بني سهم بن عمرو بن هصيص (7) الطمل: الرجل الفاحش لا يبالي ما صنع اللئيم، الأحمق. اللص الفاسق. (8) كل واغل، أراد كل ملصق ليس من صميم، وأصل الواغل الداخل على القوم وهم يشربون من غير أن يدعى. [*]

_____